الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »

تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »

التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري

• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان

رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين

• رئيس التحرير: مختار حداد

• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨

• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+

• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+

• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir

• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام محمد الباقر(ع):
إنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ
فَيُزْوَى عَنْهُ الرِّزْقُ

نحو سلاسل قيمة إقليمية ودعم موسّع للنخب والتقنيين

تعزيز البيئة الحاضنة للاقتصاد المعرفي من شمال شرق البلاد

الوفاق/ عقد حسين أفشين، معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتقنية والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال زيارته إلى محافظة خراسان الشمالية، جلساتٍ ولقاءاتٍ موسّعة مع النخب والأساتذة والباحثين والتقنيين والفاعلين الاقتصاديين؛ وأُعلنت حزمة قراراتٍ داعمة متعددة ترتكز على تنمية البيئة الحاضنة للاقتصاد القائم على المعرفة، وقيام سلاسل القيمة في المحافظة.

مسيرة دعم النخب؛ من رصد المواهب إلى تأسيس المشاريع

وقال أفشين: إن «مسيرة دعم النخب ينبغي أن تبدأ برصد المواهب في سنّ مبكّرة، وتستمر حتى التدريب المهني، والتوظيف، ودعم الأفكار التقنية، وتأسيس المشاريع».

ويتوزّع هذا الدعم بين المسارات البحثية والمالية، وبين التدريب المهني وتهيئة أرضية النشاط الاحترافي؛ وقد صُمّمت برامج مثل مشروع «الشهيد أحمدي روشن» لتعزيز هذه المسيرة تحديداً. كما صُمّمت برامج استقطاب النخب لإتاحة حضور المواهب البارزة في البنية العلمية والتنفيذية والاقتصادية للبلاد؛ من التعيين عضواً في الهيئات التدريسية ودخول المؤسسات التنفيذية، وصولاً إلى العمل في الكيانات الكبرى للقطاع الخاص.

نظرة إلى هجرة النخب؛ تهيئة فرص العودة

وفيما يتعلق بمسألة هجرة النخب، أكد أفشين: «لا ينبغي اعتبار خروج نخبة واحدة بمفرده القضية الأساسية؛ بل إن الشاغل الأهم هو أن يتمكن الأفراد من الخروج من البلاد بغرض الدراسة أو اكتساب الخبرة، مع ضمان امتلاكهم فرصة العودة والاستفادة من علمهم وخبراتهم في إيران، والاستفادة من علمهم وخبراتهم في إيران».

وأضاف: أن «أحد المسارات الحيوية للنخب هي تأسيس مشاريع تجارية؛ فمن يمتلك فكرة يجب أن يكون قادراً على تحويلها إلى تكنولوجيا، بل وخلق فرص عمل للآخرين أيضاً».

تطوير البيئة الحاضنة للاقتصاد القائم على المعرفة

وشدد معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية قائلاً: إن «سياسة المعاونية العلمية لا تقتصر فقط على زيادة عدد الشركات القائمة على المعرفة، بل يجب رفع جودة هذه الشركات وتهيئة سبل نموها». وأوضح أنه «مع توسع حجم الشركات، تتغير احتياجاتها، ولذلك يجب تصميم طرق التمويل بما يتناسب مع مرحلة النمو»؛ معتبراً أن أدوات «صندوق الابتكار والازدهار» والقدرات القانونية لتوجيه موارد القطاع الخاص نحو البحث والتطوير هي من المسارات التي تحظى بالاهتمام.

خراسان الشمالية؛ بيئة ملائمة لتشكيل سلاسل القيمة

واعتبر أفشين أن إمكانات محافظة خراسان الشمالية تشكل أرضية مناسبة، قائلاً: «تمتلك هذه المحافظة قدرات ملموسة في مجالات الصناعة، والتعدين، والزراعة، والثروة الحيوانية». وأكد أن الهدف هو المضي قدماً نحو تشكيل «سلاسل القيمة»؛ حيث يجب أن تعمل المشاريع على حل تحديات حقيقية تواجه البلاد، وفكّ العقد التقنية، بالتوازي مع بناء الشبكة العلمية والمعرفية اللازمة لها.

وفي إطار هذا النهج، تم افتتاح «مجمع الابتكار المدرسي» في خراسان الشمالية؛ وهو مركز يعمل على تطوير البنى التحتية المختبرية وتوفير فرص التجارب العملية، مما يمهد الطريق لرصد وتأهيل الطلاب الموهوبين في مسارات العلم والتقنية والابتكار وريادة الأعمال.

لقاء النخب؛ دعم متعدد المستويات ومسار خاص للإعفاءات الضريبية

وخلال اللقاء مع النخب والمواهب المتميزة في المحافظة، أعلن أفشين عن استحداث مسار خاص لدراسة طلبات الشركات المتعلقة بالإعفاءات الضريبية لمجال البحث والتطوير؛ حيث سيفعّل هذا المسار عقب هذه الجولة في المحافظة، ولمدة ثلاثة أشهر.

كما دعا الفاعلين في القطاع الصناعي إلى تخصيص جزء من قدراتهم في الإعفاءات الضريبية لتطوير التعاون مع الجامعات والشركات القائمة على المعرفة.

مؤكداً أن إمكانية الاستفادة من الكوادر البشرية من النخب عبر نظام «الخدمة الإلزامية» لا تزال قائمة، حيث يمكن للنخب قضاء جزء من فترة خدمتهم داخل الشركات القائمة على المعرفة.

المؤسسة الوطنية للعلوم؛ تقييم علمي موحّد وزيادة في الميزانية

وعن المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران، قال أفشين: «يجب أن يتم التقييم العلمي بناءً على معايير موحدة، علماً بأن دعم المؤسسة يرتكز على الأفراد؛ حيث يبلغ متوسط قبول المشاريع في البلاد ما بين ٣٥ إلى ٤٠ بالمئة».

وكشف عن تقديم مقترح لرئيس الجمهورية لزيادة ميزانية المؤسسة، مشيراً إلى أن حجم دعم الأساتذة الشباب قد تضاعف نحو أربع مرات في حكومة الرئيس بزشكيان.

وأوضح أن البرامج المختلفة للمؤسسة الوطنية للنخب، مثل برامج «تكريم»، و«شتاب»، و«همياز صنعت»، و«الشهيد أحمدي روشن»، تشكل جزءاً من سلسلة الدعم المتكاملة.

أفشين: سياسة المعاونية العلمية لا تقتصر فقط على زيادة عدد الشركات القائمة على المعرفة، بل يجب رفع جودة هذه الشركات وتهيئة سبل نموها

من الدعم المالي المباشر إلى بناء سلسلة القيمة التكنولوجية

وأكد أفشين قائلاً: «يجب أن تتحول القدرات الاقتصادية لكل محافظة إلى مجالٍ لنشاط النخب والجامعات والشركات القائمة على المعرفة؛ فإذا كان هناك منجمٌ معين أو قدرة اقتصادية محددة، فإن الشركات القائمة على المعرفة تتشكل لحل مشكلاتها، وتُعرّف الجامعات بمشاريع بحثية، ويتم تطوير البنى التحتية المختبرية». وأوضح أن الهدف هو تحويل الإمكانات المحلية إلى تقنية، والتقنية إلى ابتكار، والابتكار إلى قدرة اقتصادية. وأردف قائلاً: «الدعم لا يعني بالضرورة ضخ الأموال؛ بل يمكن أن يشمل تكليف جهاتٍ معينة، وتطوير البنى التحتية، وتقديم الدعم البحثي، وتهيئة فرص الاستثمار».

أربعة أجيال من التعليم؛ ومنصة قائمة على الذكاء الاصطناعي

وفي معرض حديثه عن تحول نماذج التعليم، قال معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية: «لقد تحرك التعليم من مجرد نقل المعرفة إلى اكتساب المهارات، وحل المشكلات، وفي النهاية خلق القيمة». وأضاف: أن «المعاونية العلمية، انطلاقاً من هذا المنظور، تعمل على تطوير منصة تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي؛ لتوفير الموارد التعليمية وقدرات المعلمين المتمكنين لجميع طلاب البلاد».

اجتماع مجلس الاقتصاد المعرفي؛ الدعم على أساس سلاسل القيمة

وخلال اجتماع مجلس الاقتصاد القائم على المعرفة في خراسان الشمالية، أوضح أفشين أن نهج المعاونية العلمية يرتكز على «الهندسة المعمارية الجديدة لحوكمة العلم والتقنية والابتكار»، قائلاً: «سيتم متابعة الدعم على أساس سلاسل القيمة وبمشاركة جميع الفاعلين في البيئة الحاضنة؛ وفي هذه البرامج، يجب توضيح الدور الذي يلعبه كل مكون من مكونات السلسلة، بدءاً من الباحثين، والجامعات، والشركات القائمة السلسلة، بدءاً من الباحثين، والجامعات، والشركات القائمة على المعرفة والتقنية والعلمية نفسها».

وبالإشارة إلى وجود نحو ١٨٠ نواة تقنية في خراسان الشمالية، أُعلن عن تخصيص ٥٠ مليار تومان لدعم النوى التقنية في المحافظة ضمن مشروع «نوشناس»، لتمكينها من التحول إلى شركات قائمة على المعرفة والنمو. كما تم تخصيص ٥٠ مليار تومان لتجهيز «الغرفة النظيفة» في جامعة العلوم الطبية بخراسان الشمالية، و١٠ مليارات تومان لمبنى ومركز نخب التقنية في المحافظة.

تخصيص ٥٠ مليار تومان لمركز تصديرٍ باتجاه تركمانستان

وبالإشارة إلى الموقع الجغرافي لخراسان الشمالية واتصالها بتركمانستان وأسواق آسيا الوسطى، أُعلن عن تخصيص ٥٠ مليار تومان لإنشاء وتطوير مركز التصدير؛ منها ١٠ مليارات تومان لتجهيز المكان المناسب، و٤٠ مليار تومان لتسريع وتوحيد المعايير وتسويق وتنمية صادرات الشركات. والمأمول أن تتحول خراسان الشمالية إلى مركزٍ تصديري لشركات القطاع القائم على المعرفة، باتجاه تركمانستان وآسيا الوسطى.

في إطار تحقيق سياسات طفرة الإنتاج القائم على المعرفة؛

تطوير أكثر من ٣٠٠ منتج وخدمة في مجال الذكاء الاصطناعي

الوفاق/ مع تطوير أكثر من ٣٠٠ منتج وخدمة في مجال الذكاء الاصطناعي، ونشاط نحو ٢٥٠ شركة قائمة على المعرفة، تخطت منظومة التكنولوجيا في البلاد مرحلة الأبحاث المختبرية إلى مرحلة التطبيق العملي في الصناعات الاستراتيجية. ويسهم التركيز الجديد للمعاونية العلمية على الربط بين القدرة الحسابية والبيانات والكوادر البشرية المتخصصة في تقليص التبعية للتقنيات الخارجية في المجالات الاستراتيجية إلى أدنى حد ممكن.

مثلث التطوير؛ البيانات، البنية التحتية، والكوادر البشرية

وأوضح تورج أمرائي، معاون تطوير الشركات القائمة على المعرفة، لدى استعراضه الوضع الحالي للمنظومة، أن تطوير الذكاء الاصطناعي في إيران يرتكز على ثلاثة أركان أساسية: بيانات عالية الجودة، وبنى تحتية حسابية، وكوادر بشرية متخصصة. وأضاف: أنه خلال العامين الماضيين، ومن خلال توظيف طاقات قانون طفرة الإنتاج، تحول الذكاء الاصطناعي من مجال تخصصي محدود إلى إحدى التقنيات القاطرة في مختلف القطاعات الصناعية.

استراتيجية «الإنتاج للمرّة الأولى»

يُعدّ توظيف قدرة «الإنتاج للمرّة الأولى» أحد أبرز الخطوات العملية الرئيسية لتسويق هذه التقنية تجارياً. فأعلن أمرائي أن ١٣ مشروعاً استراتيجياً للذكاء الاصطناعي، بإجمالي قيمة تبلغ نحو ٤٧ مليون دولار، دخلت حالياً على مسار الإنتاج، وتتوزع على النحو التالي:

- صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات: ٧ مشاريع، تشمل الصناعات المنبع والتكرير وتوزيع المنتجات.
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT): ٥ مشاريع.
- الطب والصحة: مشروع واحد.

وصُممت هذه المشاريع بهدف إيجاد طلب حقيقي على المنتجات الوطنية، بما يتيح، من جهة، دخول الشركات القائمة على المعرفة إلى المشاريع الصناعية الكبرى، ومن جهة أخرى، منع تدفق العملة الصعبة إلى الخارج مقابل استيراد معدات وحلول الذكاء الاصطناعي.

١٠ آلاف مليار ريال اعتمادات للبحث والتطوير

وعلى صعيد الدعم المالي، تم تخصيص اعتمادات واسعة لتعزيز أنشطة البحث والتطوير. ووفقاً للإحصاءات المنشورة، تمّ:

- اعتماد نحو ١/٧ ألف مليار ريال من الاعتمادات الضريبية للبحث والتطوير، ضمن ٤٠٠ مشروع و٢٠٥ شركات مرتبطة بالذكاء الاصطناعي.
- تخصيص أكثر من ٣/٣ ألف مليار ريال اعتمادات ضريبية لدعم الاستثمار في البنى التحتية التكنولوجية.

واعتبر أمرائي هذه الأدوات المالية الحل الرئيسي للربط بين القدرات التكنولوجية والاحتياجات الفعلية للسوق، مؤكداً أن الهدف النهائي لا يقتصر على زيادة عدد الشركات، بل يمتد إلى إرساء منظومة مستدامة تتمكن فيها الشركات القوية من أداء دور فاعل في المشاريع الوطنية والصناعية.

ثورة في أداء التوربينات والصناعات الأُمّ

خفض التكاليف واستهلاك الطاقة في محطات توليد الكهرباء بمرشحات نانوية

الوفاق/ نجحت إحدى الشركات القائمة على المعرفة، من خلال توطين أجهزة الغزل الكهربائي الصناعية وتصنيع المرشحات النانوية، في تجاوز تحديات الصيانة عالية التكلفة في محطات توليد الكهرباء وصناعة السيارات، عبر تقديم حلول عالية الكفاءة.

وتتميز هذه المنتجات بانخفاض هبوط الضغط وزيادة العمر الافتراضي؛ بما لا يقلل استهلاك الطاقة فحسب، بل يعيد أيضاً، عبر الاستعانة بمواد قابلة للتحلل الحيوي، تعريف المعايير البيئية للصناعات الحديثة.

كفاءة أعلى واستهلاك أقل؛ تفوّق الألياف النانوية في الميدان التشغيلي

وأكدت إلناز براتي، الخبيرة الفنية للمجموعة، مُشيرةً إلى نتائج التجارب الميدانية والتحليلات المجهرية في جامعة أصفهان الصناعية، على التفوق الفني للمرشحات النانوية مقارنة بالمرشحات السليلوزية والتقليدية. ووفقاً لهذه الدراسات، تتسم مرشحات التوربينات النانوية بالمزايا التالية:

- انخفاض في هبوط الضغط الأولي: ما يفضي مباشرةً إلى تقليل استهلاك الطاقة في الأنظمة الهوائية والتوربينات.
- كفاءة فصل أعلى بكثير: إزالة الجسيمات العالقة والملوثات.
- عمر افتراضي أطول: ما يقلل بشكل كبير من تكاليف الاستبدال الدوري وصيانة المعدات.

وقد تمكنت هذه المجموعة، من خلال الحصول على شهادة «نطاق النانو» ودخول قائمة الموردين المعتمدة لدى الموردين الرئيسيين لصناعة السيارات (بموجب شهادة IATF ١٦٩٤٩)، من ترسيخ مكانتها في سلسلة توريد الصناعات الحساسة.

الاكتفاء الذاتي في تصنيع الآلات؛ من التصميم إلى الغزل الكهربائي الصناعي

يتمثل محور هذا الإنجاز في عدم الاعتماد على التقنيات الأجنبية أثناء عملية التصنيع. وأكدت براتي أن تصميم أجهزة الغزل الكهربائي وبنائها على المستوى الصناعي جرى بالكامل على أيدي خبراء محليين، ما أتاح إمكانية تحسين بنية الألياف النانوية بدقة بما يتلاءم مع الاحتياجات المخصصة لكل صناعة وطلب العميل. كما يضمن اعتماد خطوط الإنتاج المخصصة داخل الغرف النظيفة دقة عالية في عملية الترسيب النانوي ومونتاج المرشحات دون أي تسرب للملوثات الجانبية.

من «المرشحات البيئية» القابلة للتحلل الحيوي إلى إنتاج الأقنعة النانوية

وأطلقت الشركة، برؤية تنمية مستدامة، مشروع الإنتاج الكثيف لـ«المرشحات البيئية»؛ وهي منتجات خالية، على خلاف المرشحات التقليدية، من أي غلاف أو مكونات معدنية، صُنعت بالكامل من قاعدة سليلوزية قابلة للتحلل الحيوي، حتى تتفكك عند نهاية عمرها الافتراضي دون إلحاق أي ضرر بالبيئة. إلى جانب ذلك، استفادت المجموعة من البنية التحتية المتاحة في مجال البحث والتطوير، ودخلت مجال إنتاج الأقنعة النانوية، في انتظار الحصول على شهادة «نطاق النانو» الخاصة بهذا القطاع. كما تتوفر لدى الشركة القدرة على تنفيذ عمليات الغزل الكهربائي وفق الطلب الخاص، إضافة إلى إجراء الاختبارات التخصصية خدمةً للصناعات المحلية والخارجية.